



247636 - ما صحة ومعنى حديث : (البنات حسنات، والبنون نعم، فالحسنات مثاب عليها، والنع^م مسئول عنها) ؟

السؤال

ما صحة ومعنى حديث : (البنات حسنات ، والبنون نعم ، والحسنات يثاب عليها ، والنعمة يسأل عنها) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الكلام لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أحد من أصحابه ، وإنما يذكره بعض العلماء عن بعض السلف .
فقال أبو منصور الثعالبي رحمه الله في "درر الحكم" (ص 24):
قال جعفر بن محمد: "البنات حسنات، والبنون نعم، فالحسنات مثاب عليها، والنع^م مسئول عنها" .

وكثيراً ما يذكره الشيعة في كتبهم منسوباً إلى جعفر بن محمد رحمه الله ، ولا يحتاج بما يذكرون في كتبهم ، فإنهم يكذبون على الله ورسوله ، ويكتذبون على سلف الأمة .

وقال ابن عبد البر رحمه الله في "بهجة المجالس" (ص 162):
"قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: الْبَنُونَ نِعْمٌ، وَالْبَنَاتُ حَسَنَاتٌ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عَلَى النِّعْمٍ، وَيُجَازِي عَلَى الْحَسَنَاتِ" .
وكذا ذكره ابن مفلح رحمه الله في "الآداب الشرعية" (1/ 454) عن محمد بن سليمان .

والبنون والبنات جميعاً من نعم الله تعالى على الإنسان ، قال تعالى : (يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُرْزِقُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلَيْمٌ قَدِيرٌ) الشورى / 49 .
وقد يكون مراد من قال ذلك : إن النعمة في البنين أتم وأكمل .

وقد ورد في فضل تربية البنات عدة أحاديث ، كقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنِ ابْتُلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِرْتًا مِنَ النَّارِ) رواه البخاري (1418) ، ومسلم (2629) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَالَ جَارِيَتَينِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ) وَضَمَّ أَصَابِعَهُ . رواه مسلم (2631)

وليس المفاضلة بالجنس ، وإنما المفاضلة بالصلاح ، وقرة العين بالذرية الطيبة .



فقد تكون البنت أفضل لوالديها في الدنيا والآخرة من الولد ، وقد يكون العكس .
فالبنون والبنات كلاهما من النعم .
وكلاهما من الحسنات ، إذا بارك الله له فيهما .
وأ والله تعالى أعلم .